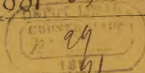




mel. 8.  
881 (31)

Urage 200 Exing came  
auteur abdallah

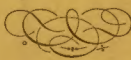
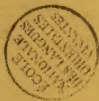


المسألة الجزائية

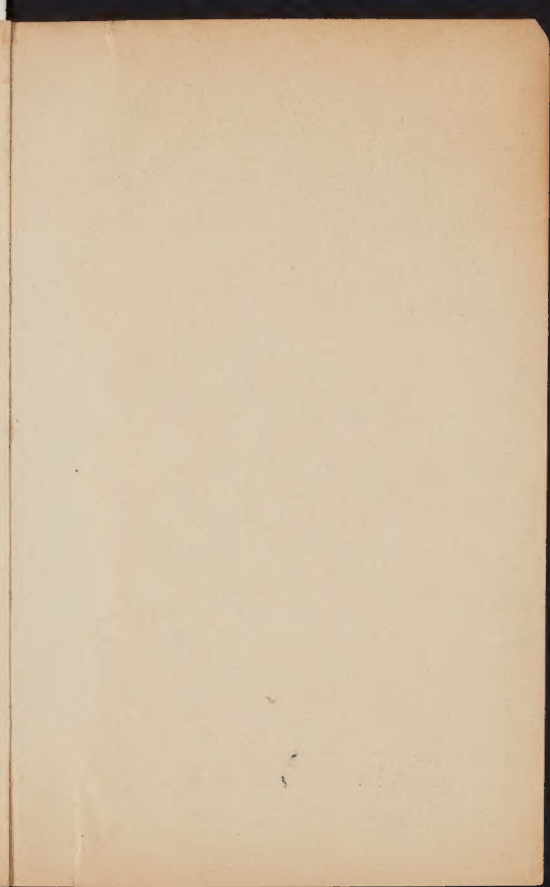


العربي امام المجلس الاعلى

شكاية وفعت من اعضاء المجلس البلدية  
من اهل الكمونات الاتية اسماعهم وهم  
واد سقمان وفضطار الاشاش وعيين سمار



\* بفلسطينة \*  
\* طبع بمطبعة مارل بروا دوليان \*



١  
\* مسالة غريف امام طبيب شفيف \*

## \* الحمد لله \*

\* مفند متر \*

ايها السادات اعضاء المجلس لا على احد اعضاء المجلس  
البلدى يطلب من سياد تكلم ان يرفع صوته لكم  
بالوفارو لا احترام عند دور وكم الى افليم الجزائر لا حسن  
ومرجابو صولكم اليانا بلا طافة لي ان نجعل هنا خطبة  
تشتمل على جميع المسالة الجزائرية لفصور همتي على ذلك  
لان هانه المسالة المهمة المرتكبة التي اضطربت منها العفول  
بفرانس وخصوصا الجزائر لا يمكنني تدفيها كما يجب  
بل لا نجد من يعصلا غاية الا لا اعضاء المعينون من وكلاء الفامرة  
الربيعة الجمهورية الفرانصوية التي لنا فيها امان عظيم  
فنجو منها فضاء مانومله وانكا لا على ذلك الترجي وسعا  
في مصالح عامة الجزائرية فدعرت بلا احترام ان بنين لسعاد  
تكم خدمة جعلتها زمن الفراغ بعد التامل في حوادث الايام  
مشملة على اخبار واضحة حفيقية ولا شك انها تبعدكم في امور كثيرة  
بالمراد من سعاد تكلم ان تظننوها بعين الرضى وتامحوها  
بنكفركم زمنا يسيرا وهي تنقسم على تسعة فصول سنذكرها  
مفصلة \*

الفصل الاول في بيان حالة العربي بمنزلة الغريف

الفصل الثاني في سبب هلاكه

الفصل الثالث في تعريته

الفصل الرابع في كيفية فبس الغرامة



الفصل الخامس في شأن القانون المعبر عنه بلاند بحنة

الفصل السادس في التعليم

الفصل السابع في الشريعة الاسلاميه

الفصل الثامن في الانتخاب

الفصل التاسع خاتمة وطلب

فاما الفصل الاول في حالة غريف امام طيب شفيق \* ففي  
قولنا في هذا المعنى غريف يدل على الجنس العربي والطيب  
يدل على صعب الهيئة لا نسانيه وهم السادات اعضاء المجلس  
الا على الجمهورى فكيف لا يعرف بحالة غريف لانسان  
الذى قرب غرفة في معظم الماء في حالة العربي المفسور  
النوع عليه ملكه حتى ادركه الفرو بلغه نهاية لا حياج  
وكيف لا يعرف بطبيب شفيق اعضاء الديوان المذكور  
الذين بلغوا مجهودهم في المسألة الجزائرية وبينوا  
نور الحف في الحالة المسية المستعملة للعربي وشرعوا معا في  
ايضا حبالامة الفرانصوية المضطربة من اجل حالته المشومة  
المكدرة فلما ريب انها في نفس الامر كذلك نعم ان ذلك  
الغريف المسكين تراه مطروحا في الارض مغشيا عليه وهو محتنف  
عادم التنفس حتى كادت روحه ان تزهف وبفرقه طبيب  
شفيق حينئذ متالم القلب تشبه حالته وعويتا مل فيه مفكرا  
نفسه بحزن في الدواء الناجع له لعله يمنع من الموت  
واذا بوجهه الباقى ظهرت عليه علام الفرح ولماذا لانه اعتري  
بحالة المريض مضرة شديدة ولاكن بروها يكون ان شاء الله  
بهل يبروه او تتركوه منوجعا المستقبل يعرفنا بذلك  
\* الفصل الثاني في سبب غرفه \* عند مشاهد تكم الغريف  
اما مكم جاول ما يخطر ببالكم المشوش هو البحث على ما كان  
سببا لذلك الغريف \* ففي هذه الحالة ستلقى ذلك  
السؤال بفولنا ما السبب الاول في حالة العربي لان ونطلب  
الاسباب في خروج برانصه على السيرة المحمودة الملتزمة

بها الحفظ حشوف الجنس المغلوب \* بمقتضى العهد الصادر  
بالجزاير بتاريخ عام ١٨٢٠ كانت برانسه العالمة التزمت  
بانها تحترم الدين والعوايد الاسلاميه وتبغى كل احد على  
حقه ولا تغير من تلك الحالة الموجودة شيا لا كن بعد مدة  
انخرم ذلك الرعد المحترم من جهة الغالين وبدوا بنزع  
الا ملاك الترابية والاخذ لجميع الاجناس الموجودة بى ذلك  
الوقت واستمرت هاكذا على التغيرات العظيمة مع انها  
التزمت بعدم التغير وزعمت بى ذلك ان العرب هم الذين  
نقضوا شروط العهد اول مرة بمفاهيم مسلحين ومضادين على  
الغالب ومغتربين للما وفات ليفيمون فيها ويطرد ونهم من الوطن  
وعلى تفدير وقف ذلك باهالى شرف الجزاير هل هم  
ضامنون فيما يقع عند غربي اهل الجزاير وهل يكون من  
الصواب معافاة سكان القالة عند فروع فتنة بى العمالة  
الوهرانية مثلا وبى مثل ذلك يقول حكماء العرب كل شاة  
معلقة برجلها ومعناه في اللوثة الجارية كل شخص مسول عن  
افعال نفسه والحالة ان برانسه العظيمة الممدنة التي التزمت  
بترية الاها لى الذين هم كالا طفال لا يتم مرادها الا اذا وبخت  
ولدها المستلخو وكلفته جرابو فاء الشروط التي صررت سابقا  
والتز مهاولا تجعله من المصادير لها لان الاب لا يمكنه ان  
يطرد ولده اذالم يوفى له بالوعد \* فحينذ با اعتبار شانها  
المعظم بن ساير الامم التي تجاوزت البحر وانشرت على  
هاذه الناحية بمكارم الا خلاف والتمدن وانوار التقدم وتصلح  
احوال الا هالي وتبخص على انتفالهم من الضعيف الى القوة  
وتذوفهم حلاوة العلوم والصنایع والبنون وغير ذلك كان  
من الواجب عليها ان تظهر محاسن اخلا فيها من الحنانة والكرم  
وغیر ذلك ولما استولت على امة معروفة بتوارىخها كان من  
الواجب عليها ان تردع للحالة التي كانت عليها جارطا ولا  
تكربها بانواع العقوبات التي ابرمتها عليها من حين استلايها \*

• الفصل الثالث في تعريته \* أن ٢٢ جى شهر أبريل سنة ١٨٦٣ صدر من المجلس السلطاني قانونا يفرض تملك الاهالي بوطن الجزاير مضمونه ترسيم الاعراش والدواوير بينهم ويملكهم بما احتوت عليه ارسا مهم وهاذه الخدمة يتم عملها بحدوث قانون اخر يصدر جى ٢٦ جليت سنة ١٨٧٢ الذى ابعد كل حف ضعيف واثبت للما هالي حفا مفررا لا يتغير اصلا بهاذا القانون وان كانت فيه فائدة طاهرة بحتاجون اليها لاكن فيه ضرر كبير \* اوله اذا انتقل العربي من وطنه الى ناحية اخرى لطلب معيشته صاع حفه بمجرد خروجه وكذا لك الوارث الا جنبي يضع حفه ويعطى للمخزن اولغيره والشاهد على ذلك ان جى عام المسغبة هملت الناس من الشر الذي وقع فيه سنة ١٨٦٧ وحين رجوهم الى اوطانهم وجدوا ماكان بايد بهم صار جى ايدي البايك ووزع لغيرهم ومن ناحية اخرى ان السيد الكومار انكيتور بيده قانون فبوض له ان وقع الخصام بين اثنين على ارض يمكنها ان شاء بيد الخصمين وان شاء بيد الدومين والغالب انه يمكنها بيد الاخير ما الجبال المشجرة يمكنها من غير مغالة ولا تعليل كما يملك ايضا الاراضي التي هي ذات الديس والحشيش الى الحوز اي الكمون وهاذه الاراضي يواجرها الكمون بالدلالة وينتفع بثمرن الا كثراء \* فابن يوجد العربي الذي له طاقة على القدوم الى ذالك الميدان الذي تحضر فيه التجار الا غنيا الناطرون جى ذلك الاكثراء تاويلا وتجارة يتوصلون بها الى فخر العربي واخذ ماله بحسب ذلك يصير العربي محصورا مفهورا بين يد المكثري والمملك اي الدومين حتى يصير العربي في غرض الباخس وهو الحارس المتولي مراعات الغيب ومن جهة اخرى ترات حاصل في شهوة المكثري الذي حلب ان يفره وكثيرا من اهالي العيال شاهدوا باعينهم هاذا لا اختلاس المهم جى ضياع ارزاقهم فيما اسعيا عليك ايها الحف ابن ذهبت ثم

يا اسعيا عليكم ايها الحفوف الا تسانيه بيسماحل بناكم راينا  
 من الناس الذين سلموا في اراضيهم واوكارهم اجتنا با من الضرر  
 الحال في كل وقت وزيادة على ذلك فان القانون المورخ  
 با ثلاثين دسمبر سنة ١٨٧٨ منع الا هالي من شراء الاراضي  
 التي ملكها الدومين لماذا منع المسلم من شراء الاراضي التي  
 كانت بيده سابقا وايضا للطليسان والصبنيول والاربا ويون  
 مطلقا شراء تلك الاراضي فكيف با هتيا مكم الذي صدرت  
 منه تلك الشروط القاهرة واين يوجد هنا اثر العفلة المستحسنة  
 الرايفة الموصوفة بها ورائصه العظيمة الكريمة وايضا الربى الذي اجيز  
 ووافقت عليه الدولة هو من جملة الاقسام المضرة بالعربي  
 وفدا ستعمل غاية لا ستعمل على الا سرا يلين وهم كما لا  
 يخفياكم حرصهم على كل ما فيه ربح ولو كان خسيسا بلذالك  
 ترى العربي المسكين مسرعا اليهم من شدة الجفر ولا جتبا  
 واذا نظرتهم تجدونهم مالكين اراضي كثيرة لا يحرقونها  
 لانهم ليسوا من اهلها ولا كن يرسمها للغير بقيمة ابلغ من قيمة  
 الشراء فبهذا كمل الاسرايلي ما كان يخصه لبشر العربي ومع  
 هاذا بالليل من التراب الذي منع من الثفاو او من اخذ  
 الغصب استهلك بالرربي وايضا باننا محفون بوجود نواحي  
 اذا سارا لانسان فيها مدة من فربة الى اخرى لا يرى قطعة منسوبة  
 للعربي ولا تسال ايها الفاري عن نسب تحول ذلك الملك  
 من يد العربي الى يد غيره ولا تتعجب من ذلك بعد ما عر  
 بناك به غيران العربي اذا مر بتلك الاثار الابوية يتفكر  
 مسط راسه الذي كبرت وخلفت به اولادة وربما فبر فيها  
 اباه اوامه او اخاه اوجدا محترما عندهم فحينئذ يتكدر حاله  
 وتضيق نفسه وتجري دموعه على خديه يحس بغيص شديد  
 متمكن بقلبة حتى يهتتم في نفسه بارقكاب امر يصيح ذاها  
 عقله منحللة فوته ثم يسترجع لمولاه الذي قدر جميع ذلك  
 راضيا با مرة وهاتك اخر يخرج منه ضرر فادح للعربي

وهو إيفاد النار في الغابة نعم النار المتهم باصرامها العربي فيها ضرر لا يخفى على كل واحد من سكان الغيب ولا كن عوضا ان تحرق الحطب احرق ذلك العربي فاذا اراد العاقل المميز لما مور كان ذاراي صايب وصاحب حنانة وشفقة البحث ايفدر ان يقول ان العربي هو العاقل لذلك وهل يتمكن له الجزم بقلبه ان ذلك لايفاد سبه المسلم مع ان اذا لا نسان لا يجهل ما سياخفه واهله من العنوبات الشافة لما لا يخفى ان اسباب اصرام النار كثيرة ولا حاجة لنا ان نعارض فيها لآكن الظاهر في ذلك هو ان الحكم المخزني لا يبحث عن تلك الاسباب وانما يلزم اهالي العرش او الدوار الواقعة بهم النار بكتاي السكيستر يجعله على املاكهم ويمهلهم مدة لتنام ذلك الثغاف وهناك ايضا ترى ان الدولة الفاهرة مساحة على العربي بقانون جعلته لتجده وقت الحاجة اليه وهو القانون المورخ سنة ١٨٨١ على الصمان المشتركة سنتكلم عليه في اخرهاذا الفصل فكيف يكون لا لتتراء من ثغاف السكيستر فاذا امهل مثلا سكان عرش مدة خمسة اعوام لينفذوا انفسهم من الثغاف بقوا على تلك الحالة ثم ان الذين دفعوا الثمن الملزوم عليهم في كل سنة من غير تعريض يأخذون املاكهم واثاثهم بعد اخذ الدولة خمسا من الارض فقط واما الذين لا يدفعون شيئا او عجزوا عن الدفع فدر عام او عامين فيرون جميع ما يكتسبه مصير في حيز الدولة ولاكن حيث كان وضع الثغاف عاما فلا بد من اداء الثمن الملزومين بدفعه ولا يردلهم البايلىك البلاد الماخوذة منهم ولاجل تادية حفوف البايلىك تاتى جماعة العرش وتحكم على الجميع بهاذا يبيع غنمه والاخر يبيع بغاله وذاك يبيع رمكته وحاصله بعد ان تذوقهم العذاب لايلم يدفعون للدولة ماتحصل ويمكنون جنيذ بالمبارات المعروفة بالمالبي وكما ذكرنا اءلاه ان العرش بعد مبراته من الثغاف تبقي رتبة كل واحد من اهله مثقفة عليه من حيث الاداء.



المدبوع جملة لا تحصل منه براءة تامة فعلي هذا ان قانون الدولة البخيم سنة ١٨٩١ لا يكون تنجيزه الا عند هلاك العرب ومهمي تكن فيه بايده يمنع منها ويحرم من بايده وتانيا الثاقب حسبما بنياه اخرب العرب من جهتين اولا اخذ اراضيهم وتانيا اخذ ما يكسبونه من الحيوانات والا ثاثة وهاذة النتيجة المشومة هي النار فهل يحسن الا نسان ان يتهم العربي بشعل النار بهذا مما لا يقبله العقل ومرادنا هنا ان نبين كيفية تخليف الثاقب ولاكن تناسب على فصورنا في ذلك حيث انالما نجد ما يلزمنا لتفصيله لعدم وصولنا الى الا دارات الموضوعة في توفيع تلك الخدمة ولاكن السدات اعضاء مجلس الكمسيون لهم طاقة على ذلك واذا اطلعوا على تلك الدوائر لاشك انهم يحففون التاويلات المضرة المستعملة في جانب العربي والذي نحففه لكم الان هو ان كل عرش اودوار وضع عليه ضرب السكستر ما امكنه النهوض ماعزل بهم حتى صار كمثمل زرع اصابته الحجر فصار ارضا بيضاء كانها لم تثبت شيا خالية وفدكننا وعدنا ان نتكلم على القانون المورخ سنة ١٨٨١ اعلم ان هذا القانون وكذا المعبر عنه بلانديجنة الذي سنتكلم عليه بعد هو الذي حير جميع العقول المهندنة الصابرة حتى صار الا نسان يسال نفسه هل يوجد حقيقة رجال في عصرنا يحدث منهم هذا السوء الغريب لا شك ان اصحاب الفاسرة الفرنصويين فدغلطهم وكلا العامة بالجزاير الذين هم اشد عداوة للعربي وفعلاوا معهم كبعل اكرميوا الذي نال من الفاسرة وقت ان كانت في غاية الحرج والهصايب التي حلت بفرانسه سنة ١٨٧٠ القانون الذي ادخلهم في الجنسية الفرنصوية وكذلك نظن ان الوكلا الكاهرين للجنس الاسلامي كانوا ينظرون الوقت الملائم ويعرضون تلك القوانين الجائرة الغريبة فيحصل مرادهم ولان قرانا موكددين باننا لا نظنوا الوكلا المستخبيين بفرانسه يرتبون هاذة التصوص

الظاهرة منها الجور والعداوة الخفية لاننا نعلوا غاية شفقتهم وحنانتهم  
حتى لا يخطر ببالنا شيء ولو طرفة عين وليس مرادنا هنا ان  
نتبرعنا باللوم على الوكلاء الجزائريين في شان العداوة  
الظاهرة ولاكن تناسب على عدم تسويتهم لحقوفنا وضمها  
مع حقوف الكلون وتميزهم لكل ذي حق حقه ولا يمكننا  
ان نسمح في سيرتهم معنا التي اشتملت على تركنا في محط  
الجدال في مسألة الجزائر ومهما ادخلونا فيها حملونا على  
الذم والفدح ووصفونا بقلّة الخير والطاعة وعزّنا على النفاق  
هاربين من التقدم لا ندرك فعل الخير ولا بهمط  
والحاصل اننا ذوات لا بايدة فينا جزاهم الترتك ولا هلاك \*  
\* الفصل الرابع في الغرامة \* ليس مرادنا هنا ان نتكلم  
على كيفية ترتيب الغرامة الثقيلة الملزمة على العربي لان  
كلام السيد بلية بالقاهرة كافي في ذلك وانما مقصودنا هنا  
الكلام على كيفية فرض تلك الغرامة فنقول اذ عجز عربي  
مثلا عن دفع ما وجب عليه في الاجل المعين يرى اللوسه  
دائيا لداره فاذا اوصله الزمه بالقدوم الى البيلاج الذي بفرضه  
هو وزمائه فيحيد ذلك العربي يسوف حيوانه وخليقه زوجته  
بين الجدارية واللوسه وهو ماشى بذل واحتقار ورأسه  
مكسور وحاله متغير الى البيلاج الفريب الذي لا يجهل  
ما سيفع له فيه بمجرد وصوله لتلك القرية يشرع اللوسى في  
بيع ما بيده فاذا كان ثمن المبيع يكفى واجب الغرامة  
والمصاريف باولايتك المفوضون يطلعون سالمين ممنوعين  
من كل غفوة اخرى وذلك بالحرية الواجبة لهم واذا كان ثمن  
المبيع لا يكفى لما ذكره فالرجل ي تلف وتمسك زوجته على  
سيل الرهن فيما يخصه من تمام الدفوع وغير خاف على كل  
انسان بان هاته الا مائة النقيسه المحترمه لا تمكث زمانا طويلا  
في ذلك المكان الردي لان العربي يحمل كل مشقة ومضرة  
لاجل ان يعدى زوجته المرهونه فلهذا شهدنا مرارا مساكين

في هاته الحالة يفرضون خمسة فرنكية بعشرين وهات نوع  
 آخر وهو انه اذا اتى عربي للدفع خمسة وسبعين فرنك  
 وجبت عليه ومكن الخزناجي بالذي وجب عليه بكارطة صر  
 فيها مائة فرنكية مسكها الخزناجي فايلالنا خرهناك واصبر ثم  
 اذا اتى بعده عربي باخر يسلكك خمسين فرنكية وجبت  
 عليه ولا كنه لم يحد منها الا خمسة وعشرين فرنكية فيعطى  
 الخزناجي نوصيلا لهاذا الا خير بخمسين فرنكية تامة ويقول  
 للاول الخمسة والعشرون فرنكية الباقية لك صدى قد اخذتها  
 عوضا عما نخلب للثاني وانت نسلكتها منه فعند ذلك يكر  
 العربي ذلك فايلالنا انه لا خلطة بيني وبينه ولا نعرفه وليسر هو  
 من مشتتى يصير باعلا صوته غيضا حتى يوذيه للكفر مادا  
 وكل ذلك لا يقيده شيئا وما عليه الا الصبر فهل الخزناجيون  
 صامنون حفيظة في ذلك لانهم فايلون نحن عمال  
 مكلفون با دخال النصوص الواجبة ويكفيينا تحصيل الدراهم  
 عن فدح الناس وعد امام هادا البعل نشير بان العربي لا  
 يصدى في قوله وانه دايما من غير تخصيص يجرد عليه اكثر  
 مما يكسبه حقيقة وبلغنا بان احد الجرايين نطلب العفو عن عدم  
 ذكر اسمه اتخذ عامدة وهي صرب عدد مال العربي بائسين  
 \* الفصل الخامس في ذكر الثانون المعرته بلا اند بجنه اعلموا  
 اننا كلما شهدنا المعالاة بالجرايد المرافضة المنشيه بغاية الوفاة  
 في شان الظلم الواقع با هالى الا لراض واللورين وثبت  
 عندنا الغبض القوي الذي تقدم بضم الجنس الا لمانى التى  
 اساءت احوالهم التقيسه وحصل اشراح كلى وذلك بكلام  
 لشجيع نهنر منه الارواح ظاهر امنه العيص الحفيفى وابانوا فيه  
 حبهم الوطنى الحالى حتى ادركنا العيرة من حالهم ولا كن  
 ليس مرادنا ان نكون تحت طاعتهم فبالله يعصنا من ذلك  
 بل لا نكون مثلهم لنا من يدافع علينا وينكاهم ماذا يحصل  
 لهم من الجرح وعلوهمة حيث يتفكرون ان يعزهم من جهة

المغرب اكثر من ثلاثين مليوناً من الارواح متفكرين عليهم نعم  
تكبرهم جازاً اذا تفكروا اهم الاولى التى نشرت يد الحماية  
ونصرهم بكلاً منها مراقبة عليهم بها لها مجتهدة فيما يخرجهم  
من تلك الحالة فيما اسبقا حيث لم يكن حاله العربي  
كذلك بل هو متروك لا سوال عليه فيقول ان جميع المتوطنين  
من اولهم الى اخرهم يكرهون العربي ويخفونه وغيرهم من  
مطلق الناس لا روبا ويون يسرون ايضا اليه ممثلون في  
ذلك الى الحكام فان كان العربي جاهلاً اهلك بضرب  
لا رجل والعساوان كان فارياً فبجعلون له ضرراً في نفسه  
عند اطلاع على الحور الواقع بنى جنسه وعلى عدم الاستواء  
الشرعي بالفانون المعبر عنه بلاندر بجنه حول العربي في نصريه  
كل متوضف كان وينتج ان كل احده ان يعاقب العربي ان  
كان حبيباً للحاكم المفضول له التصريف في ذلك القانون  
وهذا الحاكم اذا اراد عقوبة العربي لا يمثل الى الشانون  
بل يحكم عليه بعشرين يوماً في السجن ويمنعه من اعطاء خبزة  
ينفوق بها التى لا يحرم منها كل مسجون واوفاً نلاً وقد شاهدنا  
مراراً بعض نساء العرب يمشون نحو الخمسة عشر كيلومتراً  
يانون ارواجهم المحبوسين بما يتبعشون به واشد ما هو واقع  
ان ذلك القانون صار استهزاء والسبب في ذلك هو صغر  
المنوصفين الذين مشتاقون حرمة وزيادة على ذلك ان هاولاً  
الشان كانوا قبل نوليتهم بشلك الواضيف في شاية الادب  
والبشاشة والبسط فحولوا كان بهم سحراً حتى يصيرون كاباء  
الملوك لهم طبائع لطيفة رفيعة وشهوات صعبة ومزاج مفلق  
وحالة معبسة حاصلة لهم هيبه شاهية ومكدرة حتى لا يطيق  
التمييز عن ذلك التحول التام من له خبرة ومعرفه بامه بعلم  
الهيئة وسبب ذلك التحول الذى انلبى نلك الطبائع الحسنى  
الاولى هو بعدهم من المجاورة المهلكة لهم وحكمهم المفضول على  
اكثرو من خمسين الفا عبد يتصرفون فيهم كيف شاء ووجودهم

فى مكان منسى مهجورا لا بايدة للانسان ان يشتغل بهم  
 ووجدوا انفسهم فى ملاء من الناس يفتلون ايديهم صباحا  
 ومساء ويملئون من اجل ذلك سمعناهم مرارا وقت انشر احهم  
 وبسطهم يقولون لو كان الاختيار لنا لرضينا بالتصريف على ماتين  
 البى مسلم اولى واحسن من خمسة وعشرين اربا بين قترى  
 ديارهم فصورا وافل مرغوبهم هو اعطاء الاوا من وادا ادر كههم  
 الغيظ بيا ويل العربى الذى وجد بفرهم وعند ذلك نرى كل  
 منهم يربعد وبنزل سكوت كالمنى على الحاصرين حتى يصير  
 كل منهم ابكم وعايض فى التفكير خايبا من سقوط الصاعقة عليه  
 هادا والردد يتكلم من غير قترى على قطع امال الحاصرين  
 الذين برضون بمعا بلتهم لمدافعة العدو ولا سما عهم ذلك  
 الصوت الهائل الغليظ وادا بصا عفة نزلت ايها السامع لا  
 نحشى من الضرر الذى يحصل من سقوطها فانه  
 ليسر بعظيم وانما ينتج منه عزل شيخ او طرد شائش ولنا افعال  
 غريبه فى سيرة اولايك الحكام العاجرين المشغولين بصيد  
 الطير والحوت ولعب النيشان وغير ذلك مما يسرا لفلوب  
 عوصاعن ان يهتموا با ممرحوزهم ويبحثو بسيا سم  
 محمودة عادلته ليصالحوا احوال الناس الذين فى حكمهم  
 \* الفصل السادس فى ذكر التعليم \* ان اعداءنا الذين  
 يدعون انهم يعرفوننا باي فطر \* ذكر والممن اراد سما عهم  
 اننا هاربون من التمدن والتعليم وان ديننا هو عضة للتقدم  
 وكنا بنا العريز بمنعنا من نطيع العلوم سوى ما فيه ومن اجل  
 ذلك حكموا بان اجتهاد الدولة فى هادا الشأن صار حايبا  
 ولم يحصل منه شى اوان المدارس التى جعلها بيت خاوية  
 خالية من التلامذة بما اضلظهم بهتانا واجتراء وما اعنى بصيرة  
 المتعرضين لتابعيها نحن معترفون بان الدولة خسرت شيا كثيرا  
 وفعلت جهدها فى ذلك ولا كن المسلمون يعرجون بذلك  
 مهما راوا الدولة اخترعت مدارس عندهم وايضا تتحقف ان هادا

المدارس معمورة بالتلاميذة الراغبين في التعلم الراغبين  
 المكافآت التي يأخذونها أحر السد وأما المعارضون لنا يلزمهم  
 أن يفكروا القانون الملزوم للقراءة جبرا فيسجدونه لم يخترع  
 إلا منذ سنة ١٨٨٦ وفي مدة ثمان سنين من حين بروزه لا تكفي  
 لأولادنا أن يكونوا كلهم علماء فكان عليهم أن يمهلوا قليلا قبل  
 نعرهم لنا وقبل بروز القانون المذكور كانوا أولادنا يذهبون  
 إلى المكاتب الصغيرة والمدارس الكبيرة ومدرسة الطب  
 بالجراير لا تخلون تلامذة العرب ولهذا أنا مستكبرون جا  
 رحون لما شهدنا أنفسنا من هو طيب نجيب وفسيان حادق  
 ونراجم بطا ومشايخ مقدرة بالاربيون الذين يتهموننا  
 بالجهل ولسنا فابلين إدراك العلوم هل ينسوا أننا كنا في  
 العصر المتوسط المعروف بالموريناج معلّمهم وممديهم الم يتفكروا  
 بأنهم أخذوا أصل العلوم التي هي الآن أخذوها من عندنا وفي  
 مدارسنا العظيمة الباقية بالعلوم وكانت أربا مناخرة خسنه  
 تسببها منها جميع العلوم التي استهدناها من اليونان وكلهاها  
 وإنشأها نعم بالواجب علينا أن نزعّم بما ذكرنا أنه حت لنا  
 وما غرث إليه المعارض إذا لم نعتري بذلك لاشك أنكم  
 تفدحون فيها باند لم يبت لنا أثر رايخذ العرب لأولين بالعلم  
 والمعارف والحذافة وبأننا اهتز منا وبها بصالم لا بدركها  
 العاقل فدعلب عليها الجهل ونزل عليها سهو حنى ملكنا عابدين  
 عما يقع حولكم وأما مكم بالجواب عن ذلك أن بضابيل لا  
 مم باينة ككل ما خلف الله في ملكه ولا مته لما بلغت الدرجة  
 العاليه التي تمت فيها علومها وبها بدأ تفصانا فحزبت تبع  
 الطريف التي فدرت على الامم السابقة وكذلك تتبعها الامم  
 اللاحقة قبل الارناويون أن هادا القضاء لا يلحفهم كما لحف  
 اليونان والرومان والعرب فيجوابهم مستدين للتاريخ أن ذلك  
 واقع لا محالة ونطلب العفو من القاريين عن مجا وزتنا  
 عن مقصد هادا الفصل لدخولنا المراد التاريخيه الفيلسوفيه

ونحن متأسفون نخوض حيث الحجاب الجذال هنا فذكرا  
 سابقا اننا جرحون بماتج بينا من اهل العلم فادا كثرت المدارس  
 ولزمت قراءة العرب على حسب من غير ما يشوس فلا شك  
 ان تكون النتائج اكثر مما كانت ولا يمسنا حياء ادا فلنا  
 ان السبب المانع للبعظ ما من ارسال اولادهم الى المدارس  
 هو تخلفهم بعدم تدريس لغتهم الاصليه لعربية بملك المكاتب  
 وخوفهم من فساد عقولهم الصعيه ونسيانهم لا صولهم ودينهم وملتهم  
 وذلك ما يرضون صوابا كان ام لا فكما يرون ليس ذلك  
 من شدة الديانة التي يصفوننا هو سبب الامتناع لبعض العرب  
 المعلوم به علينا مرارا اذى هو متكرر عندنا ولا لكن شعائرا  
 هي الكبرى والرابعة لكل جنس يزوم عظيمها فعلى ذلك  
 اذا رست وسهات تعليم العربية يكون ذلك لها دليلا على فكر  
 واسع واتباع العربى الى مقصوده ويذهب جميع الارحام التي  
 كانت بعقله وبالحملة فيكون تكليف الدولة بهاته اللغة الشرجه  
 الغنية التجارية في عالم جهة العالم حسنا ولا نتخذنا اعداء لما  
 عرضنا عليكم ترتيب اللغة العربية وان لا نصيحوا علينا  
 كما صاح سابقا السيد لوالى العام مسيو ترومان بفولده نعم ان  
 اعداء فرانس ليس هم العرب ساكنى الحيام بل الذين علينا هم لغتنا  
 ورفعتهم الى درجتنا فيجب علينا احترام كلامه الا لايف بمتله  
 \* الفصل السابع فى شريعة الاسلام \* حسبنا ذكره انبا ان  
 فرانس كانت التزمت فى عهد اسيلابها على الجراير سنة ١٨٢٠  
 ان توفى الدين والشريعة وعوايد المسلمين الحراريين بما ما الدين  
 فليزمننا ان نغترف بذلك فهو باق على اصله الاول ولم يغيروا  
 فيه شيئا بل حفظوه وانفخوا مدحوله وجعلوا روائب للقيامين  
 به وهادا من شان ما ليوبا ولاد الحرية الحيرية التي وقعت فى  
 سنة ١٨٨٩ لاكن عكس الامر فيما يمكن الشريعة التي تغيرت  
 كثيرا وضاع منها شىء مهم وصار يصدر المرة بعد امرة قانون  
 او امر من الدله لكي يبرز من الشريعة بطل التصرفات ويعوضها

الى حاكم الشريعة البرانصوي لوسع تصرفهم فيها بفدر الطافه  
ولا نحتاج الى تكرار بعصيل القوانين وكلا وامر المغيرة للشريعة  
من يوم لاخذ الى الان لانه يصير ثقلا ولا كن نغول على  
كل حال ان الدائرة التي احتوت عليها شريعتنا صارت بصيف  
بالدرج فاصدة نقطة الهاية ولما شاهدوا الفصاة ذلكت الضيف  
الباشى ثعحبوا منه واجتهدوا فى الخدمة المكلفين بها على  
طبق عقولهم ومعرفتهم وما ابادهم ذلكت شيا وفى الوقت الذى  
كانوا هم وجميع المسلمين بترجون فى رجوع ماكان نزع لهم بادا  
با مر مورح فى ١٠ سطر سنة ١٨٦٦ عجز هم عجزا كليا وصبر  
صفتهم الشريعة بصيد كتاب رسمى فتح من داه الحالة صر كبر  
لابناء جنسهم وهو صر لا يمكن لنا وعبد الابا لتعل هنا للشكاية  
الصادرة من سكان فلسطين وفى سنة ١٨٨٧ المرسله الى اهل الفا  
مرة ونصها نعم ان مذ برز هادا التنظيم الحديدم ما نجفنا بعدم  
ليافته بنا ولم ياد رللا اعتراض عليه بل اردنا ان تمضى عليه مدة  
من الزمام بظهر بها ذراباب الحكومة الشريعة انفسهم ما فيه من  
المصار العايدة على المسلمين وينجفون انه غير موافق من جميع  
الوجوه ومما يتجحف لكم ان هادا التنظيم نضرت به الاس فى  
جميع المواطن الجزائرية هو انه لما قدم علينا السادات الوزراء  
مع السيد الفوجير نور جسرال فى شهر ابريل الماضى باد ريعظ  
نوابنا فى المجالس المنتخبة وكثيرا من الا هالى فى العمالات  
الدلات التى بخدمت للشكاية لهم مصرحين فيها بما اصاهم من  
الضرر مبينين لهم وجوه ذلكت من ثلثة امور الاول ما حصل لهم  
من الا هاد بهاد التنظيم ادبه انضى ركن من الشريعة حيث نسنه  
لا مر بها فيما يتعلف بالحقون المالىه واسفل الحكم فى ذلكت  
للحجوج دى الثانى ما حصل لهم من التعطلات والتطويل فى  
فصل التوارل على ايدي حكام الصلح ورجوع لا مر فى شان  
شريعتنا الى ماكن عليه العمل جاريا بحسب تنظيم الشانون  
الاول مورخا فى دصنبر سنة ١٨٦٦ وان لم يكن ابطال القانون



المذكور بالكلية بطلب تغيير جزيئاته وإبطال ما أصربنا استعماله  
 جازل ما نطلبه هو أن يكون الخصمين الخيار للحاكم الذي  
 يفصلنا زلتها فاضا كان أوجوها هذا أن انبعا وان اختلعا  
 بالفول للطالب وبذلك تكون الحرية التامة للناس وهذا  
 الدخيس موافقا لأصول الشريعة إذ لا يحجب الرضى من الخصمين  
 بحكم أي حاكم كان وبقيوط لا مرله لا تعارض الشريعة ثانيا  
 أن النوارل التي فدرا مال فيها من الحمسة فرنسكية إلى  
 الخمساية بغنى فصلها على يدا لفصاة لتنفيذ المصروف على  
 الخصماء وتسهيل لا انفصال بينهم لا سيما النوارل التي يجب  
 الحكم فيها على الفور كالخصام الواقعة في الأسواق بين  
 الخصماء الذين يقدمون عليها من الواحي البعيدة وينفرون يومهم  
 ثالثا أن الخصام المتعلقة بالمسائل الفلاحية ينبغي أيضا فصلها  
 إذا لحكم فيها في الغالب بحسب العرف الذي يحتلف  
 باختلاف عوايد السكان وأحوال الأوطان الجبرائية بالمناسب  
 أن نفاس على ماهو حار به العمل عند الفرنسيين في مجلس  
 البرودوم الخارجة أحكامها من القواعد الشرعية لأنه كلما لها لثة عدد  
 هم ولكون مجلس حكمهم مرة في الأسوع مع مالهم من كورة  
 الشواغل بصار الحجل من الناس يترك إنشاء الخصم ويسلمون  
 في خوفهم من الملل ولا سيما في النوارل التي نستدعي  
 الحكم على الفور مثل ما يقع في الأسواق وذلك جبرا من  
 التطويل والمصاريف إذ في الغالب نوارل المسلمين لا مال لها  
 وأواستعمل الأخصاء لعدد ما وقع في هذه المدة من الأحكام  
 على يده حكم الصلح وقبل مع عدد الأحكام التي كانت تقع  
 في مدة صلحها على يد القضاة في نوارل المسلمين لبيان أن الأمور قد  
 أهملت من ملل الناس حتى قل اغناءهم بمطالبة خوفهم الثالث  
 أمر المصاريب الشرعية التي أصربت بالناس حيث أن خصما  
 بينهم كثيرة وجلها في الأمور النافذة بل وكانت تفصل على أيدي  
 القضاة من غير مصروف أصلا وكان من الصواب أن نفي

الخصائص المتعلقة في الحقوق المالية كغيرها تحت نظر القضاة ووفقا بالناس وتسهلا لنا بفصال وتنقيصا للمصاريف وقد صدر لنا الوعد من السادات الوزراء بانهم لا يهتمون بشكايتنا بل انهم يناملون فيها ويرفعون علينا الضرر الذي اصابنا وما نحن جددنا لحنا بكم العلى سكايتنا ايها السادات و للدولة الشقيقة علينا طاليس منكم ابطال الديكرى الصادر في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٨٦ الفصل الزمن في ذكر الا انتخاب \* لاشك ان سبب الحالة المصرية التي نحن فيها الان هو الكيفية النافسة الممجولة لنا لل انتخاب في الدواوين الجرايزه اما في دواوين العمالة فنحن في غرض الدولة لان الستة اعضاء الكمسيون في كل مجلس عام منهم فياد واغوات مختارون من جابب الدولة بالفصد لا يتعرضون للمغالاة الموضوعة وان كانت لنا فيا صررايو ايفنا مع الدولة بانجا فهم يوافقون على ما ارادت الدولة بغير فهم لما وافقوا ولما كانوا يوافقهم فلا حرية لهم وانما تجدهم هناك كالرينة او جرم لا بايدة فيه ولا نفع مرضوعين استهزاء وفي ذلك خلل لشروط الانتخاب لان اولايك الا عطا. في الحقيفة وكلاء الدولة التي سمتهم لحاجتها لتحرر مراد المنتخبين على حسب القانون واعضاء المجلس الملدى بعكس ذلك فهم مندحبون بالحمس لهم طامة على التكلم في مصالحنا والمدافعة عنا لا كن جعلوا اعددهم قليلا لنزول الطاقة على التكلم ويصيرون جهدهم بلهادا كلها طلبوا حاجة في منعهم جنسهم بلافون نعر ايضا فوياربه يلفون اعضاء الارباربه اعراضهم بحبيد وكلا لما ثبت عندهم كثرة مضايقتهم المديفي على عكسهم في جميع الامور مع صغفهم وقلة عددهم في المجالس البلدية وما ينتج من معارضة البريفين غير متسا وبين سلموا في ذلك لا صحابهم محل التحال والبعض منهم يمنعون طوعا من حضور تلك المجالس لنا سباب النسي ذكرنا والدليل عندنا على حفظ قدرهم هو منعهم من مساركه

انتخاب المير ولا يخفى على احد ما صادر لهم من الذل والحقارة لما راوا انفسهم ممنوعين من الحقوق الواجبة لهم القنى ذلها من المنتحسين لهم ومهما كررنا بذلك حف لنا حيث شهدنا دائما الفوانين الخصوصية المحتوية على بنى الجزاير حقارة العرب وعكس ذلك البائدة وعلى كل حال وكلاونا بهجلس العامة كالعدم وبالمجالس البلدية فليكون القوى لا محالة انهم موجودون ومرسومون فى دوائر الدولة والحكومة واما فى مجلس الوالى العام بالجزاير فلا يوجدون اصلا وكذلك فى القامرين ولا يلزمنا جحد عكس ما يرغم به خصماؤنا الذين لا يبالون بما يكتبون بل نحف ان هناك حقين مضادين لا يمكن نفع احدهما بدون ضرر الاخر فحينئذ نقول هالبا احذلا مرسا اما ان نعتزوا بالحقوق الا سلامية ونمكنوهم بالطافة للتكلم على حقوقهم واما ان لا نعتزوا اموالهم فى شكائهم وتتخذون طريقة الغالب مع المغلوب لكان حاش ان يكون ذاك من شان الدولة البرانصوية الجمهورية المعمدة على الحرية لا خوبة ولا استواء ان نسلكت بسيرة جايرة غير معترفة بحقوق المغلوبين لا \* جهاد لا يكون وهذا من المحال وقبل تمام هذا الفصل ظهر لنا من الصلاح ان نفكر فى كيفية ترتيب جمعة المحلفين المعبر عنهم بالجرى التى جمعية خيريه اخترعها العفول لا نسانيه بنقول وكما لا يخفى على احد انها مشتملة على البرانصوبة فقط بمعنى انه ليس فيها عربى مع انه اذا استند لا نسان الى القوا عدا لمجعلولة التى بمقتضاها يكون كل متهم يحكم عليه بنوا جنسه هل يتمكن الجزم بان ترتيب الجورى لان هو موافق الفواعد المذكورة وهل يكون من الصواب ان لا نسان اذا وجد فى بعض الا وفات احد من الصواب له سبب لكره العربى وامامه عربى متهم ان يحكم عليه لينتقم منه وهل يكون من الصواب ان يكون حكام العربى من الناس الذين هم متعصيفين من مجاورتهم مع ان بايد تهم

في عدم وجودهم بغيرهم فعلى فهمنا ان ترتيب الحوري غير  
 موافق لا صله عند رويتنا والفصد من لا اختراع الحوري هو  
 ابعاد الخوف بالذي حصل للناس عند ظنهم بان الحوجوات  
 الذين كثر اشغالهم بمشاهدة الجرائم حتى صاروا يظنون  
 الناس كلهم متعددين فائلين ويحسبون كل منهوم مذنب والان  
 هذا الخوف لا يكون لنا بالغايين الذين يعتقدون باننا  
 سرافقنا فالبون فطاع الطريف فظهر لنا من اصلاح بغير ترتيب  
 الحوري المجهول لنا ونترك للصناعة ان تشرح  
 اسبابا لترتيب جديد لا يفصل وَاب  
 \* الفصل التاسع خاتمه وطلب \* فيتحصل مما ذكر سابقا  
 باننا لسنا في الحالة التي يصورنا بها في فرائض يعنى في  
 غاية الفضل والنعمة حرارا برحين لا بخصنا شيء بل هو عكس  
 ذلك انما نحن متوجعون وفراء حاملون الذل والصرع  
 ونسأنا غير محتر مات ونحن في عرض كل متوضف وحاصله  
 نحن عايشون تحت عدة من القوانين المخصوصة التي هلكنا  
 وقتلنا بارأينا بها منزوعة ومنها منقبة وشر بعنا مبدله حاملين  
 ثقل المغارم وفي عرض شريعتنا سريغة الفصل قليلة الحماير جعلوا  
 لنا شريعة اخرى واما الحكماء المعروفون بالادمينسترانور يستعرون  
 بنا ووكلاء الحماير يكرهونا طهرا والمثوليون لهم صلابة معنا  
 بالحاصل وكلانا مدخلهم غير لا يف في الجمعيات واخو  
 لنا بحكمون عليهم اناس فايدتهم في عدم وجودهم فيحينيد  
 من قال ان العربي في احسن ما يكون من السعادة والنجاة  
 بذالك اشد لا بقاء وقول من غيرا دراك ولا صواب وخد  
 من لا اعتقاد لا نسائي ومن رعم ايضا انه جارح لا بخصه شيء  
 بذالك قياس باسد كما اذا قيل ان الحكماء كوم عليه بالموت  
 جارح بعند تمام قولنا هذا باننا اختصرنا في شكاية نعرضها على  
 الف مرة ونطلب اولا ترتيب المعرم بكيفية ذات عدل وصواب  
 وتانيا ابطال القوانين المخصوصة المعبر عنها بلانند يجهن والضمان











